

اكتشاف تركي يعيد ترتيب أوراق صناعة الغاز العالمية

خطط بعيدة المدى لن تجني أنقرة ثمارها قبل سبع سنوات على الأقل

يؤكد محللون أن إعلان تركيا اكتشاف احتياطات كبيرة للغاز في البحر الأسود سيخلط أوراق اللاعبين في السوق رغم أن البعض يرون أنه لا يعدو كونه محاولة لرفع معنويات السكان في ظل غموض مستقبل اقتصاد البلاد، لاسيما وأن عمليات التنقيب والإنتاج تحتاج لاستثمارات ضخمة ولن تجني ثمار خطتها سريعا، كما أن وضع السوق العالمي ضبابي بسبب تراجع الأسعار.

إسطنبول - أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة أن بلاده اكتشفت أكبر حقل للغاز الطبيعي لها على الإطلاق، يتوقع أن يعيد حسابات كبار اللاعبين في السوق بسبب ظروف الإنتاج والتسويق التي خلفها كورونا.

ويحوي الحقل المكتشف في البحر الأسود احتياطات تقدر بنحو 320 مليار متر مكعب (11.3 تريليون قدم مكعب) وربما يتم العثور على المزيد في الوقت الذي تعكف فيه البلاد على التزود بالغاز في أقرب موعد.

وإذا كان الغاز قابلا للاستخراج من الناحية التجارية، فإن الكشف قد يساعد أنقرة على الحد من اعتمادها الحالي على الواردات من دول مثل روسيا وإيران وأذربيجان، لتلبية كمية كبيرة من احتياجاتها من الطاقة.

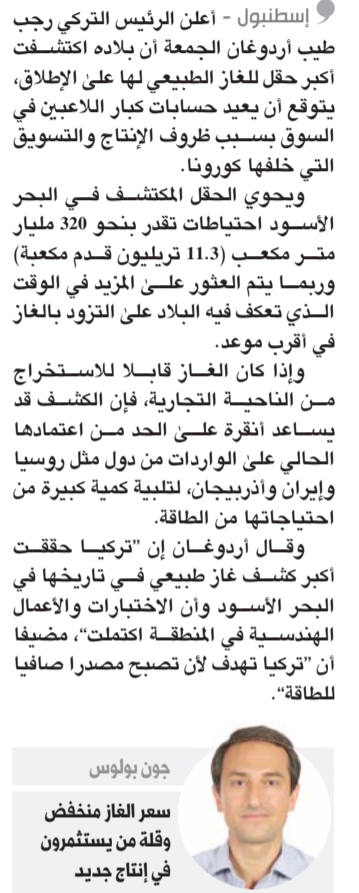
وقال أردوغان إن "تركيا حققت أكبر اكتشاف غاز طبيعي في تاريخها في البحر الأسود وأن الاختبارات والأعمال الهندسية في المنطقة اكتملت"، مضيفا أن "تركيا تهدف لأن تصبح مصدرا صافيا للطاقة".

وإحداث سفيثة التنقيب فأتاح العمل في أواخر الشهر الماضي في المنطقة تونة-1، التي تبعد نحو مئة ميل بحري إلى الشمال من الساحل التركي على غرب البحر الأسود.

وتريد تركيا خفض فاتورة الطاقة السنوية، التي بلغت نحو 60 مليار دولار كمتوسط سنوي خلال السنوات الماضية وتقوم بتطوير مصادر محلية تتضمن الطاقة النووية والفحم والطاقة الشمسية والرياح.

وقال أردوغان إن "الاحتياطي فعلياً جزء من مورد أكبر بكثير..سيأتي المزيد.. وكدولة تعتمد على الخارج من أجل الغاز لسنوات، نتطلع إلى المستقبل على نحو أكثر أمنا الآن... لن نتوقف حتى نصبح مصدرا صافيا للطاقة".

وشدد على أن "الطاقة اكتسبت أهمية كبيرة في تحقيق الاستقلال الوطني إلى جانب كونها عنصرا رئيسيا في التنمية". وسيعزز أي تقليص لفاتورة واردات



جون بولوس
سعر الغاز منخفض
وقلة من يستثمرون
في إنتاج جديد

ويطرح مراقبون تساؤلات حول توقيت الإعلان عن هذا الاكتشاف في البحر الأسود، خاصة وأن السوق متخمة بالمعرض وعماققة هذه الصناعة يعانون من مشاكل في تسويق الإنتاج، لكن البعض يربط هذا الأمر بأجندات سياسية للرئيس التركي في ظل التوتر حول عمليات التنقيب في السواحل القبرصية بالبحر المتوسط.

وتنقب تركيا عن النفط والغاز في المتوسط منذ أشهر، حيث تلقى عمليات المسح، التي تقوم بها في مياه متنازع عليها اعتراضات من اليونان وقبرص. ومع تزايد الاستهلاك المحلي من الغاز والظروف التي يعيشها العالم من

التكاليف الباهظة للإغلاق تدفع ديون بريطانيا

لتخطي حاجز تريليوني إسترليني لأول مرة

عكس تخطي الدين العام في بريطانيا حاجز تريليوني إسترليني بسبب التكاليف الباهظة لقيود الإغلاق نتيجة أزمة كورونا، حجم التحديات الهائلة التي تواجه الحكومة من أجل امتصاص الزيادة الضخمة في الإنفاق الحكومي، التي تراوحت من مخطط كبير لدعم الوظائف وتخفيضات ضريبية إلى خصومات لمرتا دي المطاعم.

لندن - تسببت قيود الإغلاق في تخطي الدين العام البريطاني عبئة تريليوني جنيه إسترليني، في سابقة تاريخية تعكس وطأة وباء كوفيد - 19 على الاقتصاد وتدفع الحكومة إلى التحذير من "قرارات صعبة" سيتعين اتخاذها.



خطوات حذرة لفتح الاقتصاد

وتسجل المملكة المتحدة تدهورا سريعا في مبيعاتها العامة نتيجة تكلفة تدابير دعم الاقتصاد المتخذة في الأشهر الماضية لمواجهة عواقب الأزمة الصحية.

وبلغ الدين العام تحديدا 2004 مليارات إسترليني الشهر الماضي، وتفسير الأرقام الرسمية إلى أن الدين العام قفز بنحو 200 مليار إسترليني منذ اجتاحته أزمة فيروس كورونا بريطانيا.

وتسبب كل ذلك إلى ارتفاع العجز في الميزانية العامة إلى مستويات غير مسبوق مسجلا 150.5 مليار جنيه إسترليني في الفترة الفاصلة بين أبريل ويوليو، بينما يتوقع خبراء أن يتخطى 300 مليار إسترليني خلال السنة المالية 2020/2021 التي تنتهي في مارس المقبل.

وقال وزير المالية ريشي سوناك في بيان إن "الأزمة شكلت ضغطا هائلا



ضبابية السوق تعقد أي مغامرة

قد تواجه تكاليف إضافية في البنية التحتية كونها حديثة عهد بالسوق. وقال جون بولوس، مدير تحرير إنرجي ريبورترز، "حتى إذا كان هناك كشف حقيقي وجرى تطويره، فسيستغرق الأمر من أربع سنوات إلى ست للوصول إلى مرحلة الإنتاج".

وتابع "الطلب على الغاز وأسعاره منخفضة انخفاضا غير مسبوق ولليلون هم من يستثمرون في إنتاج جديد." مما قد يتسبب في شح المعروض خلال ثلاث أو أربع سنوات.

وأشار بولوس إلى أنه "في حالة الإسراع بتطويره، فقد يصل هذا الغاز إلى السوق في الوقت المناسب".

320 مليار متر مكعب من الغاز في الحقل الذي اكتشفته تركيا في البحر الأسود

تقريبا، وقد التكاليف الاستثمارية بما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار. وإذا تأكد حجم احتياطات البحر الأسود، فسيكون كشفا مهما في ضوء أن الحقول التي تحوي بين تريليون وتريليوني قدم مكعب غالبا ما يجري تطويرها، لكن المحللين يقولون إن تركيا

بلادنا في ظل الإمكانيات الاقتصادية والاستكشافية.

ومع ذلك، حذر محللون من أن بدء الإنتاج من أي حقل للغاز في البحر الأسود قد يستغرق 10 سنوات، وسيحتاج إلى استثمار المليارات من الدولارات لتشييد بنية تحتية للإنتاج والإمدادات.

وكان مصدر قال لوكالة رويترز إن "ثمة اكتشافا للغاز الطبيعي في البحر تونة-1 وأن الاحتياطي المتوقع 26 تريليون قدم مكعب أو 800 مليار متر مكعب، وهو يلبى حاجات تركيا لنحو 20 عاما".

لكنه حذر من أن بدء الإنتاج قد يستغرق من سبع إلى عشر سنوات

خارطة الفقر المدقع تتسع

عالميا على إيقاع الوباء

واشنطن - تواجه حكومات العالم تحديا كبيرا مع اتساع رقعة خارطة الفقر المدقع، والتي تزحف بتسارع على إيقاع انتشار فيروس كورونا.

وأطلق رئيس البنك الدولي ديفيد مالبارس صفارات الإنذار من أن جائحة كوفيد - 19 قد تدفع ما يصل إلى 100 مليون شخص إلى هذا المستوى إن لم تتمكن الدول من وضع خطط لمواجهة المشكلة وامتصاص تأثيرات ذلك على اقتصاداتها.

وقال مالبارس خلال مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية إن تقديرات المؤسسة المالية الدولية، التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، تشير إلى أن ما بين 70 و100 مليون شخص قد يقعون في الفقر المدقع و"هذا العدد يمكن أن يزداد" إذا تفاقم الوباء أو طال أمده، علما أن التقديرات السابقة للمؤسسة كانت تقف عند حدود 60 مليون شخص.

وأضاف أن هذا "يحتّم" على الدائنين خفض ديون الدول الفقيرة، وسيجبر المزيد من الدول على إعادة هيكلة ديونها، مشددا على أن "المخاطر المتعلقة بالديون عالية، ومن الضروري للبلدان الراضحة تحت وطأة هذه المشكلة أن ترى الضوء في نهاية النفق حتى يتمكن مستثمرون جدد من القدوم إليها".

والتزممت الاقتصادات المتقدمة في مجموعة العشرين وقف سداد ديون أفقر الدول حتى نهاية العام، وهناك توجه متزايد إلى تمديد هذا التعليق حتى العام المقبل وسط أزمة الوباء الذي

خارطة الفقر المدقع تتسع

عالميا على إيقاع الوباء

على المالية العامة في وقت يعاني فيه اقتصادنا، وننخذ تدابير لدعم الملايين من الوظائف والشركات.. ومن دون هذه المساعدة، كان الوضع أسوأ بكثير".



مايكل هيوسون
الوضع المالي سيحسن
بانتهاج البطالة الجزئية
في أكتوبر

وحذر من أن إعادة تصحيح المالية العامة ستتطلب "قرارات صعبة" لم يوضحها. وقد تضطر الحكومة في المستقبل إلى زيادة الضرائب أو الحد من بعض النفقات العامة.

ويرجع محللون أن يواصل العجز في المالية العامة الارتفاع هذا الشهر مع تسديد آخر دفعات من تدابير البطالة الجزئية للعمال المستقلين وتمويل برنامج دعم الوجبات في المطاعم.

غير أن الوضع المالي سيحسن بعد ذلك مع انتهاء البطالة الجزئية للموظفين بنهاية أكتوبر، رغم خطر تزايد موجة تسريح الموظفين التي تطول البلد حاليا بشدة.

ونسبت وكالة رويترز إلى مايكل هيوسون المحلل لدى شركة سي.أم. سي ماركس قوله إن "هذا قد يمنح وزير المالية هامش تحرك ضئيلا هذا الخريف" حين يعلن ميزانية تنتظر بترقب كبير.



ديفيد مالبارس
معدلات الفقر المدقع
سوف تطول 100
مليون شخص